

غوغل و«مايكروسوفت»: استثمارات الذكاء الاصطناعي تتوافق مع» المداخيل





حققت شركتا «غوغل» و«مايكروسوفت»، أرباحاً فصلية فاقت التوقعات، ووفّرتا نظرة إيجابية بشأن قدرتهما على توليد مداخيل من استثماراتهما الضخمة في مجال الذكاء الاصطناعي. وتخطت إيرادات «ألفابت»، الشركة الأم لـ«غوغل»، 80 مليار دولار، في الربع الأول من السنة، منها 23,7 مليار دولار كأرباح صافية (+57%). وكان أداء منصتها السحابية جيّداً، إذ وصلت الأرباح التشغيلية لها إلى 900 مليون دولار، أي أكثر مما حققته العام الفائت بثلاث مرات.

وأعلنت شركة «مايكروسوفت» عن أرباح بلغت نحو 22 مليار دولار في الفترة الممتدة بين يناير/ كانون الثاني، ومارس/ آذار، بزيادة قدرها 20%. وحققت منصة «إنتلجنت كلاود» (مراكز البيانات والخوادم والبرامج البعيدة) قفزة في إيراداتها بنسبة 26%، في وتيرة هي الأسرع، منذ عامين.

وكانت السوق تترقب تحديداً أي مؤشرات إلى أن استثمارات الشركتين العملاقتين الأمريكيتين في الذكاء الاصطناعي التوليدي، بدأت تؤتي ثمارها.

والأربعاء، خيبت منافستهما «ميتا»، آمال «وول ستريت»، على الرغم من تضاعف أرباحها، بإعلانها عن رفع النفقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي، ما سيستغرق سنوات عدة ليتحول إلى أرباح.

وقال رئيس شركة «ألفابت» سوندار بيتشاي، خلال مؤتمر مع المحللين، الخميس «لدينا مسارات واضحة لتحقيق مداخيل من الذكاء الاصطناعي من خلال الإعلانات والسحابة والاشتراكات».

وأثار النجاح الذي حققه في نهاية عام 2022 برنامج «تشات جي بي تي»، لشركة «أوبن إيه آي»، سباقاً في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي، فسرّعت الشركات الكبرى من وتيرة نشرها الأدوات التي تستند إلى هذه التكنولوجيا للأفراد، والشركات.

وتطرح «مايكروسوفت» و«غوغل» بشكل متزايد، أدوات توليدية لغوية وبرامج مساعدة المستخدمين المستندة إلى الذكاء الاصطناعي، فيما تعلن عن استثمارات جديدة في الرقائيق، أو الخوادم، أو الشركات الناشئة الشريكة.

وقال بيتشاي، الخميس: «بدأنا بدمج معايير من إجابات تم التوصل إليها بواسطة الذكاء الاصطناعي في أعلى نتائج البحث».

وأوضح أن هذه الإجابات التي توفرها البرامج لأسئلة يطرحها مستخدمون «تتيح للأشخاص التوصل إلى معلومات جديدة، وطرح أسئلة معقدة أكثر»، مضيفاً «توصلنا إلى أن الأشخاص الذين يستخدمون هذه البرامج يستعينون بمحرك البحث الخاص بنا أكثر ويبلغون عن رضا أكبر».

وعلى غرار ما تلقته «ميتا» و«مايكروسوفت»، وجّه المحللون أسئلة كثيرة لبيتشاي بشأن زيادة الإنفاق على الذكاء الاصطناعي.

وقال «إن النتائج الجيدة لأي منتج جديد، يتبعها تحقيق للمداخيل»، ووعد بأن تستمر الشركة «في إدارة نمو أعداد الموظفين وتعزيز الفرق في المجالات ذات الأولوية القصوى». وألغت «ألفابت» 1200 وظيفة في مطلع عام 2023 وصرفت بضع مئات من الموظفين خلال هذا العام.

وتواجه «مايكروسوفت»، من جانبها، «طلباً متزايداً إلى حد ما على الذكاء الاصطناعي مقارنة بقدراتها الحالية»، بحسب ما أشارت المديرية المالية للمجموعة إيمي هود.

ولفتت إلى أن «الإنفاق على الاستثمار يزداد بشكل كبير»، بسبب الاحتياجات في البنى الأساسية لكل من المنصة السحابية، والذكاء الاصطناعي، لافتة إلى أنها تتوقع أن تتحسن هوامش الشركة بمقدار نقطتين خلال عام 2024 الضريبي.